أكثر من أن تحصى وأظهر من أن تنشر لما حفه من تلك الدعوات
الباهرة وظهر على غدير قضايا بله من الخصوصيات الطاهرة
المسبوقة بالتوفيق من الصغر والمصحوبة بالتفقه في الكبر
فقد استأذنه صلى الله عليه وسلم وهو على يمينه حين شرب
فقال أتأذن لي أن أعطي الأشياخ أبا بكر وعمر وغيرهما
فقال والله لا أوثر بنصيبي منك أحداً فتل القدح في يده **قال**
كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم أي على دابته كما في رواية ففيه
جواز الارداف على الدابة إن أطاقته **فقال يا غلام** بضم الميم
لأنه نكرة مقصودة وهو الصبي من حين يفطم إلى تسع سنين مطلب الغلام هو الصبي من حين يفطم إلى تسع سنين
وسنه إذ ذاك كان عمره نحو عشر سنين وفي رواية يا غليم
وهو تصغير حنو وترفق أو تعظيم باعتبار ما يؤول إليه حاله
إني أعلمك كلمات ينفعك الله بهن كما في رواية أي يعلمهن أخرى
وبعملهن وفيه ذكر العالم للمتعلم أنه يريد أن يعلمه وينبهه
على ذلك قبل فعله ليكون أوقع في نفسه فيتشدد شوقه إليه
ويقبل بنفسه عليه فهو مقدمة استرعى بها سمعه ليفهم
ما يسمع ويقع منه موقع وجاء بها بصيغة القلة ليؤذنه بأنها
قليلة اللفظ فيسهل حفظها وإذنه بعظيم خطرها ورفعة
محلها فتنوينها تنوين التعظيم وتأهيله لهذه الوصايا الخطيرة
القدر الجامعة من الأحكام والحكم والمعارف ما يفوق الحصر
دليل أي دليل على أنه صلى الله عليه وسلم علم ما سيؤول أمره إليه
ابن عباس من العلم والمعرفة ومكارم الأخلاق والأحوال الباطنة

والطاهرة

والطاهرة **احفظ الله** بحفظ شرائعه وحدوده وملازمة
تقواه واجتناب نهيه وما لا يرضاه **يحفظك** في نفسك
وأهلك ودنياك ودينك سيما عند الموت إذ الجزاء من
جنس العمل ومنها وفوا بعهدي أوف بعهدكم اذكروني
أذكركم إن تنصروا الله ينصركم وفي الصحيحين أنه صلى
الله عليه وسلم أمر البراء أن يقول عند منامه رب إن قبضت
نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عباد ك
الصالحين وهذا من أبلغ العبارات وأوجزها وأجمعها
لسائر أحكام الشريعة قليلها وكثيرها فهو من بدائع بل
جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم التي اختصه الله سبحانه وتعالى
بها وقد مدح الله تعالى الحافظين لحدوده فقال هذا ما توعدون
لكل أواب حفيظ من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب
وخص أعمالاً بالتنصيص على حفظها اعتناء بشأنها
منها حافظوا على الصلوات قل للمؤمنين يغضوا من أبصا رهم
ويحفظوا فروجهم الآيات والحافظين فروجهم والحافظات
والذين هم لفروجهم حافظون الآيات وخبر لا يحافظ
على الوضوء إلا مؤمن وخبر احفظوا أيمانكم أي لكثرة
الحنث فيها وخبر الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ
الرأس وما وعى والبطن وما حوى **احفظ الله** يحفظك **تجده**
تجاهك أصله وجاهك بضم واوه وكسرها ثم قلبت
تاء كما في تراث وهو بمعنى أمامك في الرواية الآتية أي
تجده معك بالحفظ والإحاطة والتأييد والإعانة

Copyright © King Saud University